

عام الحرف
اليدوية 2025
The Year of Handicrafts

يوم التأسيس
Saudi Founding Day
— 1727م / 1139هـ —



وزارة الثقافة
Ministry of Culture



تاريخ الحرف اليدوية في الدولة السعودية الأولى



بسواعد متينة، واستعاناً بالمواد الخام من البيئة المحيطة، زاول أهالي الدرعية بعض الحرف اليدوية التي ساهمت في ازدهار اقتصاد الدولة السعودية الأولى، وفي الوقت الذي بلغت فيه الدرعية ذروة اتساعها أصبح لكل فرد منها مصادر دخل متعددة ومستوى معيشي جيد، ومثلما عمل الرجال على الكسب والسعي بطرق مختلفة وصناعة المنتجات الحرفية وبيعها، شاركت النساء في سد الاحتياجات عبر خياطة المنسوجات وصناعة المشغولات النخيلية.



التجليد



في حين كانت الدرعية منارة للعلم والثقافة، ازدهرت حرفة التجليد في الدولة السعودية الأولى مع ازدهار التدوين ونسخ الكتب آنذاك، ويعرّف التجليد بأنه عملية تغليف الكتاب بجلد طبيعي أو مادة تحفظه من التلف أو التمزق وتفكك الأوراق وضياعها، وقد تعارف الحرفيون على أن للتجليد ثلاثة أنواع؛ وهي:

تجليد سفينة

تجليد كتاب

تجليد عمار

وينتج عن هذه الحرفة:

الدفاتر

المخطوطات

المصاحف

الكتب



البناء التقليدي



لتوافره في أرضها؛ اعتمدت الدولة السعودية الأولى في تصاميمها المعمارية وبنائها التقليدي على الطين، إلى جانب ما وجد في بيئتها الطبيعية من مواد حجرية ونباتية، وقد بنيت البيوت في

المنطقة الشرقية

اختلفت المواد المستخدمة في البناء بين الساحل والداخل، باعتماد بعضها على الصخور الجيرية وأخرى على صخور التلال، والمرتفعات، واللين المجفف والجص.

المنطقة الغربية

فبنيت من الحجارة وتميزت بنوافذ مطلة على الشارع بالإضافة إلى الرواشين المزخرفة.

المنطقة الوسطى

من الطين، واللين، والتبن، والحجارة، والأخشاب، والأثل، وجذوع النخل، وبرزت فيها عناصر جمالية مثل الأفاريز؛ وهي خطوط زخرفية ناتئة ومثلثة تحيط بواجهة البيت.



المشغولات الجلدية



قامت بعض الصناعات الجلدية في الدولة السعودية الأولى، واشتهرت دباعة الجلود في

منطقة جدة التاريخية

حتى أنه قيل: إن أحد أبواب جدة كان يعرف بباب المدبغة، وتمتّ الدباجة بمراحل عدة يحضّر فيها الجلد بأساليب تقليدية ثم يصبغ باستخدام مواد طبيعية؛ مثل الأرتى وثمار الأثل، كما أمتهنت حرفة الخرازة؛ وهي عملية تحويل الجلد الخام إلى منتجات نفعية باستخدام المخرز؛ مثل منتجات حفظ الماء، واللبن، والسمن، والأحذية الجلدية، والسروج.



المشغولات الفخارية



تعود الجذور الأولى لصناعة الفخار في المملكة إلى العصر الحجري الحديث، وتعتمد المشغولات الفخارية على معالجة الطين وحرقه وزخرفته، كما عُرفت بأنها حرفة توارثتها الأسر، وفي الدولة السعودية الأولى كانت تباع الصناعات الحرفية بالدرعية في سوق يدعى "سوق الموسم"، وتتعدد منتجات المشغولات الفخارية لتتضمن: الأواني والجللة المخصصة لتبريد مياه الشرب والمزrab المستخدم لتصريف مياه الأمطار وغيرها من المنتجات النفعية.



المشغولات المعدنية



تشكل المشغولات المعدنية من المعادن مثل

الحديد، والنحاس، والبرونز، والذهب، والفضة،

وتتمثل هذه الحرفة في الاستفادة من تحويل الخامات المعدنية إلى منتجات لها قيمة

نفعية وأخرى تراثية وجمالية، كما تمر بعدة مراحل قبل تنفيذها بالشكل النهائي؛ مثل

الصهر، والطرق، والسحب، والحفر، والتثقيب، والتشكيل

وينتج عنها صناعة وزخرفة الدلال، والأواني الفضية والنحاسية، إلى جانب صناعة السيوف وهي

أحد أقدم الحرف المنتشرة في الجزيرة العربية.



المشغولات الخشبية



بدأت حرفة المشغولات الخشبية في السعودية منذ القدم؛ حيث صنعوا من خشب الأشجار المحلية؛ مثل السمر، والسدر، والعرعر الأدوات اليومية؛ مثل الأواني، والأثاث، وأدوات الزراعة، وقوارب الصيد، والسفن الشراعية، واستخدموها في بناء أعمدة المنازل وسقفها، و**صناعة الباب النجدي** الذي تميز بزخرفته وألوانه الشبيهة بلوحة فنية تزين واجهات المباني التراثية؛ حيث يعد من العناصر البارزة في العمارة السعودية، إضافة إلى صناعة الرواشن أو المشربيات في **المنطقة الغربية**؛ وهي شرفات بارزة مصنوعة من الخشب، تشكل أنماطاً هندسية معقدة، ومزينة بنقوش زخرفية.



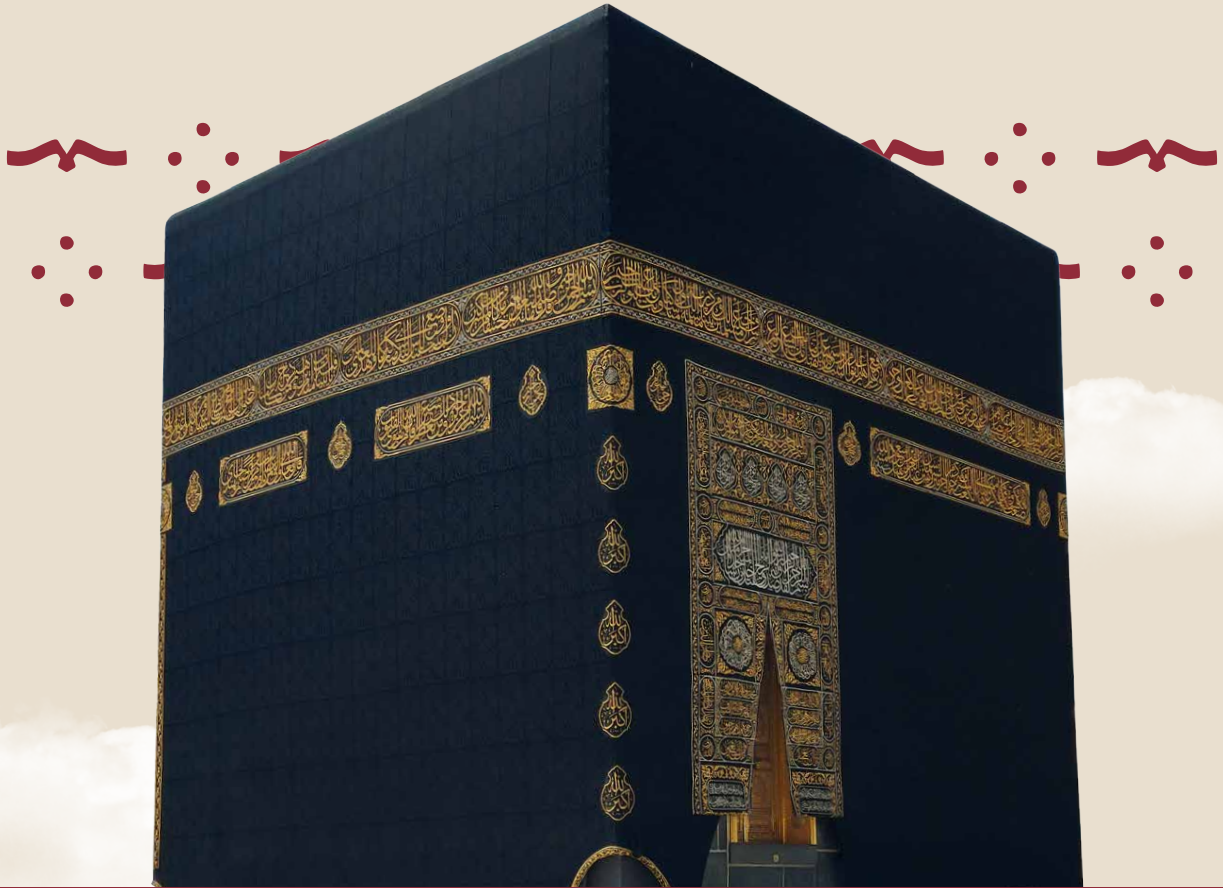
المشغولات المطرزة



التطريز هو فن زخرفة وتزيين الأقمشة والجلود، باستخدام الخيوط والخرز على الوسائد والشراشف والمناديل وغيرها، ومن أهم أمثلة المشغولات المطرزة هي

كسوة الكعبة

التي بدأ تصنيعها في السعودية بأمر من الإمام سعود الكبير في عهد الدولة السعودية الأولى، الذي كان يحج كل عام ويأمر بتغيير كسوة الكعبة، حتى أصبح تقليداً أن يتم تغيير كسوة الكعبة في موسم الحج من كل عام، وكسيت أول مرة بكسوة من القز الأحمر الفاخر، ثم أصبحت تكسى بالديباج والقبilan الأسود، وبابها بالحرير المطرز بالذهب والفضة. وكانت تُصنع كسوة الكعبة في الأحساء لشهرة أهاليها بإتقان مهارة الحياكة، حتى أمر الملك عبد العزيز ببناء مصنع لكسوة الكعبة في مكة المكرمة الذي ما زال قائماً حتى اليوم.



الحلي والمجوهرات



تعد حرفة صناعة الحلي والمجوهرات أو الصياغة من حرف المشغولات المعدنية، وهي من الحرف التي مارسها الإنسان منذ القدم؛ حيث لم تكن الحلي للزينة فقط بل للدلالة على هوية الشخص، وقد تنوعت أشكال الحلي والمجوهرات في السعودية؛

المنطقة الجنوبية

ظهرت حلي الرأس التي يطلق عليها "هامة" وأحزمة الخصر.

المنطقة الوسطى

ظهرت القلائد والخواتم الذهبية المرصعة بالفيروز.

المنطقة الشرقية

ظهر تصميم حلي الكف، وغيرها من الأقراب والأساور، والخلاخل، إضافة إلى زخرفة الحلي وتطعيمها بالأحجار الكريمة.

المنطقة الشمالية

اشتهر لديهم التخييب، والتخريم، والترصيع بالمرجان واللؤلؤ.



المشغولات النسيجية



شهدت حرفة المشغولات النسيجية تطوراً ملحوظاً في عهد الدولة السعودية الأولى، وازدهرت صناعة السجاد، والمفارش، بالإضافة إلى حياكة الملابس التراثية، والعقال، والبشوت في

منطقة الأحساء

حيث عرفت حرفة الزري؛ وهي تطريز البشوت بخيوط ذهبية وفضية ومن خيوط معدنية أو حريرية، بالإضافة إلى حرفة حياكة السدو؛ وهي حرفة تقوم بها **المرأة البدوية** ترتكز على غزل الصوف الخام وتحويله إلى قطعة نسيجية مكتملة باستخدام آلة بسيطة التكوين. ويصنع من السدو الخيمة ومحتوياتها من بُسط وأثاث. وقد سجلت حياكة السدو في القائمة التمثيلية للتراث غير المادي لدى منظمة "اليونسكو" في عام 2020م.



المشغولات النخيلية



ضربت النخلة جذورها في الدولة السعودية الأولى، وأصبحت جزءاً من الهوية والثقافة والتراث السعودي؛ حيث لم يقتصر عطاء النخلة بتمرها بل جادت بسعفها وجريدها وجذوعها، وقد عرفت حرفة المشغولات النخيلية في شبه الجزيرة العربية منذ زراعة النخيل، وبلغت درجة من الجودة والإتقان على مر العصور، وتقسم المشغولات النخيلية إلى: صناعة الخوصيات، وصناعة الليف، ومشغولات الأقفاص. ويصنع من النخيل شتى أنواع الأدوات من الأواني والأثاث وغيرها، كما تعد من العناصر المستخدمة في البناء.



عام الحرف



عام الحرف
اليديوية 2025
The Year of Handicrafts

يوم التأسيس
Saudi Founding Day
١٣١٩هـ / ١٧٢٧م



وزارة الثقافة
Ministry of Culture